[83] كانت تلكم قصة التخيير، حدث عنها صحابيان ممن أدركا الواقعة بتفصيل واف، وبينا موقف الشيخين المشرف من ابنتيهما، وليس فيه ذكر للهجر والتحريم والطلاق مما لا مبرر للقيام به في هذه الواقعة، والتي تنتهي في يومين وليس في شهر وأن ما ذكراه يتناسب وسياق آيات التخيير. ثانيا - قصة المظاهرة والتحريم: وأما قصة المظاهرة والتحريم، فكالاتي بيانه: أخرج ابن سعد في باب " ذكر المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول ا (ص) وتخييره نساءه " من طبقاته بسنده إلى عروة بن الزبير قال: انطلقت حفصة إلى أبيها تحدث عنده، وأرسل رسول ا (ص) إلى مارية فظل معها في بيت حفصة وضاجعها، فرجعت حفصة من عند أبيها وأبصرتها فغارت غيرة شديدة، ثم إن رسول ا (ص) أخرج سريته فدخلت حفصة فقالت: قد رأيت ما كان عندك وقد وا سؤتني. قال النبي (ص): فإني وا لأرضينك، إني مسر إليك سرا فأخفيه لي، فقالت: ما هو ؟ قال: أشهدك أن سريتي علي حرام يريد بذلك رضا حفصة... الحديث (1). واخرج (2) عن ابن عباس يقول: خرجت حفصة من بيتها، وكان يوم عائشة، فدخل رسول ا (ص) بجاريته وهي مخمر وجهها فقالت حفصة لرسول ا (ص): أما إني قد رأيت ما

_____ (1) طبقات ابن سعد ج 8 / 187 وط. اوربا ج 8 / 135. (2) طبقات ابن سعد ج 8 / 185 - 186 وج 8 / 1 34 ط. اوربا وفي مستدرك الحاكم عن انس: ان النبي (ص) كانت له امة يطأها فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرمها على نفسه... الحديث. _____